

المادة | misaQlAdiawaF@ الاستجابة - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا كثيرا اما بعد اتقوا الله عباد الله حق التقوى. فخير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما قارنه الاخلاص المولى ايها المسلمين او جد الله الثقلين لعبادته وامرهم بامتثال اوامرها. وكتب السعادة لاهل طاعته - 00:00:27

وعبادته سبحانه هي الحصن الذي من دخله كان من الامنين ومن اداتها كان من الناجين. وهي خير محضر لا ظرف فيها. قال جل وعلا وماذا لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله - 00:00:58

وكل خير في الارض فانه بسبب طاعة الله ورسوله قال ابن القيم رحمه الله ومن تدبر العالم والشروع الواقعية فيه علم ان كل شر في العالم سببه مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج عن طاعته - 00:01:23

وكل خير في العالم فانه بسبب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الشر والالم والغم الذي يصيب العبد في نفسه فانما هو بسبب مخالفة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن رحمة الله بعباده ان امرهم بالاستجابة له لينالهم الخير - 00:01:46

وقال استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله فاستجاب المؤمنون لربهم وافلحوا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون - 00:02:13

وبذلك حيت قلوبهم وعلى قدرهم. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله الرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومن بادر الى طاعة ربها زاده هدى الى هداه قال سبحانه يا ايها الذين امنوا استجبوا لله الرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:02:38

قال شيخ الاسلام رحمه الله وكلما كان الرجل اتبع لمحمد صلى الله عليه وسلم كان اعظم توحيدا لله واخلاصا له في الدين. واذا بعد عن متابعته نقص من دينه بحسب ذلك - 00:03:06

ومن استجاب لربه اجيب دعاؤه. قال تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات من يجيب دعاءهم ويزيدهم من فضله بل واحبه الله ورحمه وادخله الجنة. قال عز وجل للذين استجابوا لربهم الحسنى - 00:03:27

اي الجنة والرسل عليهم السلام بادروا الى الاذعان والتسليم. قال الله لخليله ابراهيم عليه السلام قال اسلمت لرب العالمين وامرها بذبح ابنها الا وحد بيده فتلها للجبين لذبحه وابنه اسماعيل عليه السلام قال له يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدي ان شاء الله من الصابرين - 00:03:51

وموسى عليه السلام سارع لارضاء ربه وقال وعجلت اليك ربي لترضى واخذ الله ميثاق النبيين ان بعث فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وين فقلوا اقررنا - 00:04:25

وقال الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قم فانذر. فخرج الى الناس داعيا لهم الى التوحيد وقال له قم الليل الا قليلا فقام حتى تفطرت قدماه وحواري عيسى عليه السلام استجابوا له - 00:04:47

قال لهم عيسى من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وحث الجن بعضهم ببعض الى اجاية دعوة الله. يا قومنا اجيروا داعي الله وامنوا بيفر لكم من ذنوبكم ويوجركم من عذاب اليم - 00:05:10

ونزال الصحابة رضي الله عنهم الفضل لصحبتهم واخلاصهم وسباتهم في الاستجابة لله ولرسوله وزادت رفعتهم عند الله امرها باستقبال الكعبة فحولوا وجهتهم من بيت المقدس اليها. حينما سمعوا بتغييرها وهم في الصلاة ولم يؤخرها الامتثال الى الصلاة التي

وندم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصدقة فبذلوا نفيس أموالهم فانفق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نصف ما له وانفق أبو بكر الصديق رضي الله عنه ما له كله - 00:06:06

وقال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرا فله الجنة فجهزه عثمان رواه البخاري. ونزل قول الله لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون. فقام ابو طلحة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احب اموالي الى بير حاء - 00:06:23
وانها صدقة لله رواه البخاري وباشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لصغر الصحابة الى فضل قيام الليل كانوا عبادا لله فيه قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وهو صغير - 00:06:51

نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل وكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا. متفق عليه وفدو النبي صلى الله عليه وسلم بارواحهم طاعة لله المقدار ابن الاسود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوه على المشركين - 00:07:15
وقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك.
قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:07:40

ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشراق وجهه وسره يعني قوله متفق عليه وكف الصحابة عن اقوال وافعال حين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم النهي ينهى عنها ولم يراجعوا - 00:07:59

فيها استجابة له في الجاهلية كانوا يحلفون بآبائهم واعتادتهم السنتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم
قال عمر رضي الله عنه فوالله ما ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:08:18
احلف بها ذاكرا ولا اثرا. اي ناقلا هذه اللفظة عن غيري رواه مسلم وفي يوم مجاعة طبخوا طعاما وتركوه لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه في يوم خيبر كانت الحمر الاهلية مباحة فطبوخوها - 00:08:46

فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس من عمل الشيطان قال انس رضي الله عنه فاكتفت القدور بما فيها وانها لتفور باللحم. متفق عليه - 00:09:11

والخمر كان مباحا الى اوائل الاسلام ويسماعهم نهيه من رجل يمشي في الطرق اراقوها قال ابو النعمان رضي الله عنه كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر - 00:09:36

فامر منادي فنادي فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت وقال لي اذهب فاهرقها. قال فجرت في سكك المدينة - 00:09:57

متفق عليه. وفي رواية فما راجعواها ولا سألوا عنها بعد بخبر الرجل ويتأسون رضي الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يلبسوه من غير ان يكلمهم بشيء قال ابن عمر رضي الله عنهم اصطعن النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب - 00:10:20
وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه وصنع الناس خواتيم ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخلي من داخل فرمى به. ثم قال - 00:10:47

والله لا يلبسه ابدا فبذل الناس خواتيمهم متفق عليه وكتب عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وصيته وهو صغير حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرى مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - 00:11:10
متفق عليه. قال ابن عمر رضي الله عنه ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك الا وعندني وصيتي وبادروا رضي الله عنهم الى حفظ السنتهم عما لا يليق امثالا لوصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

قال جابر بن سليم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني من اهل وفي جفاوهم فاوصني قال لا تسbin احدا. قال فما سببted بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ولا شاة - 00:12:04

ولا بعيروا رواه احمد وانقادوا لامر النبي صلى الله عليه وسلم في حركاتهم وسكناتهم في يوم خيبر اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الرایة لعلي رضي الله عنه وقال له امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك - 00:12:28

فسار علي شيئاً ثم وقف فصرخ اي رفع صوته لبعده عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت امثلاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ رواه مسلم - [00:12:51](#)

وابعدوا عما نهاهم عنه وان كان في ارتكاب النبي مصلحة ظاهرة لنصرة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة يوم الاحزاب قم يا حذيفة فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي - [00:13:11](#)

اي لا تفزعهم فيعرفونك ويقبلوا علينا فلما اتاهم رأى ابا سفيان قريباً منه وكان حينئذ قائداً للمشركين وكان رأى ابا سفيان قريباً منه يصلي ظهره بالنار ان يدفعه من البرد - [00:13:31](#)

قال فوضعت سهماً في كبدي القوس فاردت ان ارميه. فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علي ولو رميته لاصبته رواه مسلم واتبعهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الاوامر والنواهي عن ايمان ويقين راسخ - [00:13:52](#)

قال رافع بن خديجة خديج رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وطوعية الله ورسوله انفع لنا. رواه مسلم ونساء مؤمنات بادرن للاستجابة طاعة لله - [00:14:18](#)

هاجر عليها السلام توكلت على ربها واطاعت زوجها. وسكنت وادياً لا زرع فيه ولا ماء وليس بمكة يومئذ احد وفي ظاهر الحال هلاك لها ولولدها فقالت لزوجها ابراهيم عليه السلام اللله الذي امرك بهذا؟ قال نعم قالت اذا لا - [00:14:40](#)

يضيعنا رواه البخاري ولما نزل فرض الحجاب على الصحابيات لم يكن اذ ذاك عندهم قماش للحجاب فبادرنا الى شق ثياب لهن امثالاً لامر الله وحجبن به وجوههن قالت عائشة رضي الله عنها يرحم الله نساء المهاجرات الاول - [00:15:09](#)

لما انزل الله ولipرين بخمرهن على جيوبهن شققن مروطنن وهو الزائد من ازرهن فاختمن بها رواه مسلم رواه البخاري وبعد ايها المسلمين وطاعة الله ورسوله تحقيق للشهادتين وكمال في العبودية - [00:15:36](#)

فإن طرق سمعك امر فسارع لامثاله وانت فرح مسرور بعبادة ربك وان كان نهياً فاجتبه وانأ عنه موقدنا بضرره طالباً مرظاه خالق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقىء فاوئنك هم الفائزون - [00:16:01](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين كل ذنب الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:16:29](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه وشهاده ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً ايتها المسلمين اكمل الناس حياة اكملهم استجابة - [00:17:07](#)

ومن فاته جزء منها فاته جزء من الحياة ومن لم يستجب لله استجاب لغيره من المخلوقين واذله والله حذر من عصيانه فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:17:26](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه لست تاركا شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ - [00:17:49](#)

متفق عليه والتrepid في فعل الطاعة او الكسل في ادائها ينافي كمال الامتثال ومن قدم قوله على قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من المستجيبين له وفي الآخرة كل امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة الا من ابي - [00:18:04](#)

قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري والمعرض يتمنى الرجوع الى الدنيا لطاعة الله ورسوله ويود الافتداء بملئ الارض ومثله للنجاة من العقوبة - [00:18:31](#)

والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به ثم اعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على نبيه وقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً - [00:18:53](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابى بكر وعمر وعثمان

وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعننا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر - [00:19:15](#)

جاء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم انصر شاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لهم ولها ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم - 00:19:40

اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. اللهم عليك بمن بغي عليهم واذاهم. اللهم دمرهم تدميرا وادر دوائر السوء عليهم يا قوي يا عزيز. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله واجعل عمله في رضاك - 00:20:00

ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:20:21

اللهم اغثنا ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على آلاءه ونعمه يزدكم - 00:20:41

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:04